للموت يقال نشره وانشره احياه ثم احتجوا على نفي الحشر والنشر
بقولهم فأتوا اي ايها الزاعمون انا نبعث بعد الموت
بآبائنا اي لكونها نشرهم ونعرف وفق عقلهم ان
كنتم صادقين اي ثابتا صدقكم في انا نبعث يوم القيمة
احيا بعد الموت ثم خوفهم الله تعالى بمثل عذاب الامم
الخالية فقال تعالى اهم خير اي في الدين والدنيا ام قوم
تبع اي ليسوا خيرا منهم فهو استفهام على سبيل الانكار
قال ابو عبيدة ملوك اليمن كل واحد منهم يسمى تبعا
لان اهل الدنيا كانوا يتبعونه وموضع تبع في الجاهلية
موضع الخليفة في الاسلام وهو الاعاظم في ملوك
العرب وقال قتادة هو تبع الحميري وكان من ملوك
اليمن سمي بذلك لكثرة اتباعه وكان هذا يعبد
النار فاسلم ودعا قومه وهم حمير الى الاسلام
فكذبوه ولذلك ذم الله تعالى قومه ولم يذمه وعن
النبي صلى الله عليه وسلم ما ادري اكان تبع نبيا
او غير نبي وعن عائشة قالت لا تسبوا تبعا فانه رجل
صالح وذكر عكرمة عن ابن عباس انه كان تبع الاصغر
وهو ابو كرب اسعد بن مليك وكان سار بالجيوش نحو
المشرق وحير الحيرة وبنى سمرقند وملك بقومه
الارض طولها وكان اقرب الملوك الى قريش زمانا
ومكانا وكان له الحكمة المعرفة ما ليس لغيره من الاثار

قال

قال الرازي في اللوامع هو اول من كسى البيت ونحر بالشعب
ستة الاف بدنة واقام بها ستة ايام وطاف به وحلق
قال البغوي بعد ان ذكر قصته مع الانصار لما قتل ابنه
غيلة في المدينة المنورة وما وعظه اليهود في الكف
عن خراب المدينة لانها مهاجر نبي من قريش احمد
صدقهم وتبع دينهم وذلك قبل نسخه وعن الرياشي
امن تبع بالنبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يبعث بسبعمائة
عام فان قيل ما معنى قوله تعالى اهم خير ام قوم
تبع مع انه لا خير في الفريقين اجيب بان
معناه اهم خير في القوة والشوكة كقوله اكفاركم خير
من اولئكم بعد ذكر آل فرعون ويجوز في قوله تعالى
والذين من قبلهم اي من قبل الامم كمدين واصحاب
الايكة والرس وثمود وعاد ثلاثة اوجه احدها ان
يكون معطوفا على قوم تبع ثانيها ان يكون مبتدأ
اهلكناهم اي بعظمتنا وان كانوا اصحاب مكنة وقوة
واما على الاول فاهلكناهم اما مستأنف واما حال
من الضمير المستكن في الصلة ثالثها ان يكون منصوبا
بفعل مقدر يفسره اهلكناهم ولا محل لاهلكناهم
حينئذ انهم كانوا اي جبلة وطبعا مجرمين اي عريقين
في الاجرام فليحذر هؤلاء ان يكونوا مثل افعالهم
من مثل حالهم ولما انكر تعالى على كفار مكة قولهم

Copyright © King Saud University